

1- التعليق على كتاب آداب العالم و المتعلم وأحكام الإفتاء - للحافظ النووي

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين أمين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله - [00:00:00](#)

في كتابه اداب العالم والمتعلم باب في فضيلة الاشتغال بالعلم وتصنيفه وتعلمه وتعليمه ونشره الحث عليه والارشاد الى طريقه الدكاترة الايات قد تكاثرت الايات والاثار وتواترت وتطابقت الدلائل الصريحة فتوافقت على فضيلة العلم - [00:00:16](#)

والحث على تحصيله والاجتهاد في اقتباسه وتعليمه وانا اذكر طرفا من ذلك تنبيهها على ما هنالك قال الله تعالى. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى وسلم على رسول الله - [00:00:39](#)

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فنبتدء في هذه الليلة في التعليق على اداب العالم والم تعلم واحكام الافتاء يحافظ النووي مما ذكره في مقدمة كتابه المجموع ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من العالمين العاملين وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - [00:00:51](#)

ولا ريب ان العلم الشرعي من افضل الطاعات واجل العبادات وقد وردت النصوص الكثيرة من الكتاب والسنة في بيان فضله وشرفه وهو نوع من الجهاد في سبيل الله لان دين الله عز وجل قام بامرين - [00:01:18](#)

العلم والبرهان والقتال والسنان قال الله عز وجل يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم المنافقون يجاهدون بالعلم والبيان والكفار يجاهدون بالسيف والامة الاسلامية في زمننا هذا في ضرورة الى العلم الشرعي - [00:01:43](#)

لاسباب ثلاثة السبب الاول البدع التي بدأت تظهر البدع التي بدأت تظهر سرورها وتنتشر مما لم يكن يعرف ذلك من قبل وثانيا ان هناك اناسا يتطلعون الى الافتاء بغير علم - [00:02:13](#)

وثالثا الجدل الكثير في كثير من مسائل الجدل الكثير في مسائل من مهمات الدين وقد تكون واضحة لاهل العلم فيأتي من يجادل فيها بغير علم والامة الاسلامية في ضرورة الى علماء - [00:02:41](#)

عندهم اولافقه في دين الله وثانيا عندهم رسوخ في العلم وسعة في الاطلاع وثالثا عندهم حكمة في توجيه عباد الله فلا بد من هذه الاوصاف الثلاثة في العالم اولاف ان يكون عنده علم وفقه في دين الله - [00:03:05](#)

وثانيا ان يكون عنده رسوخ في العلم وساعة في الاطلاع وثالثا ان يكون عنده حكمة في توجيه عباد الله العلم الشرعي كما هو معلوم ضرورة لكل مسلم بان بالفقه في الدين وبالعلم الشرعي - [00:03:30](#)

يعرف العبد كيف يعبد ربه يعرف كيف يسير الى ربه في نور العلم اذا انعقدت غيوم الجهل والفتن وبه اعني بالعلم يكون العبد سراجا في امته يهديهم الصراط المستقيم ويبين ويبين لهم المنهج القويم - [00:03:57](#)

بالعلم يستنير العبد في حياته وبعد مماته العالم حي بعد مماته والجاهل ميت في حياته او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - [00:04:23](#)

واعلم ان من اهم الامور بالنسبة لطالب العلم فيما يتعلق بالعلم الشرعي اهمها امران الامر الاول اخلاص النية لله والامر الثاني الحرص على الجد والاجتهاد في طلب العلم ها هنا امران لابد لطالب العلم منهما - [00:04:48](#)

الامر الاول اخلاص النية لله عز وجل في طلبه للعلم لان العلم عبادة وكل عبادة لابد فيها من الاخلاص فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادته ربه احدا - [00:05:16](#)

ولكن كيف يحقق طالب العلم الاخلاص الجواب يحقق طالب العلم الاخلاص بان يقصد بطلبه للعلم اولاً امتثال امر الله عز وجل لان الله تعالى امر بالعلم فاعلم انه لا اله الا الله - [00:05:35](#)

ثانياً ان ينوي بطلبه للعلم رفع الجهل عن نفسه لاجل ان يعبد الله عز وجل على علم وبصيرة فان الله عز وجل اخرج الناس من بطون امهاتهم لا يعلمون شيئاً - [00:05:59](#)

كما قال عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً فينوي بهذا العلم ان يرفع الجهل عن نفسه اولاً ليعبد الله عز وجل على بصيرة لانه لا يستوي من يعبد الله عز وجل على علم وبصيرة ممن يعبد على جهل - [00:06:16](#)

وثانياً لاجل ان ينال خشية الله تعالى لان خشية الله انما تنال بالعلم انما يخشى الله من عباده العلماء ثالثاً من النية الحسنة ان ينوي بطلبه للعلم حفظ الشريعة لان الشريعة تحفظ بشيئين - [00:06:40](#)

الحفظ في الصدور والكتابة في المسطور ينوي بطلب العلم ان يحفظ شريعة الله تعالى رابعاً ان ينوي بطلبه للعلم الدعوة الى الله لان الدعوة الى الله لا تتم الا بالعلم - [00:07:05](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الامر الثاني من ما يحتاجه طالب العلم ان يبذل جهده في ادراك العلم فان العلم لا ينال براحة الجسم - [00:07:24](#)

فلا بد من العزيمة ولا بد من الصبر ولا بد من المثابرة ولا بد من المثابرة لاجل ان ينال اجر الصابرين من وجه ولتكون له العاقبة الحميدة من وجه اخر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون - [00:07:43](#)

وقال عز وجل فاصبر ان العاقبة للمتقين هما اهم امرين ينبغي لطالب علم ان يجعلهما على باله اخلاص النية والجد والاجتهاد ومتى علم الله عز وجل منك حسن النية وسلامة الطوية فانه يوفئك لكل خير. ويسهل عليك طرق العلم ونيله. من سلك طريقاً يلتمس - [00:08:06](#)

فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة. وسيزكر المؤلف رحمه الله شيئاً من الاداب التي ينبغي لطالب العلم ان يعتني بها وان يتحلى بها. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله - [00:08:37](#)

وانا اذكر طرفاً من ذلك تنبيهاً على ما هنالك. قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال هذا استفهام بمعنى النفي اي لا يستويان. هل يستوي من يعلم - [00:08:53](#)

ممن لا يعلم؟ الجواب لا يستويان. وهذا يدل على فضيلة العلم بل ان بعض العلماء استنبط فضل العلم من قوله عز وجل في سورة المائدة وما علمتم من الجوارح مكلبين - [00:09:09](#)

وقال هذا فيه فائدة العلم وان الصيد وان الكلب المعلم يحل صيده والكلب غير المعلم لا يحل صيده وهذا يدل على مزية العلم وفضله. نعم احسن الله الي قال رحمه الله وقال تعالى وقل ربي زدني علماً - [00:09:26](#)

وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقل ربي زدني علماً هذا طلب لاستزادة من العلم الانسان مهما بلغ من العلم لا شيء بالنسبة لما عند الله عز وجل من العلم او بالنسبة علم الشريعة بالصاح - [00:09:47](#)

فمهما بلغ الانسان من العلم فما اوتي من العلم الا قليلاً وهذا او هذه الاية من الامور التي ينبغي للانسان ان يدعو بها كثيراً. وقل ربي زدني علماً ولكن علماً يقصد به العلم النافع - [00:10:10](#)

ولهذا تعود النبي صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع لان العلوم على اقسام ثلاثة علم نافع وعلم ضار وعلم لا منفعة فيه ولا مضرة العلم النافع هو علم الشريعة - [00:10:29](#)

وما كان وسيلة اليه من علوم الالة والعلم الضار هي العلوم التي تخالف الشريعة كعلوم السحر والشعوذة وكذلك الفلسفة والمنطق الذي قد يخرج الانسان من دين الله من حيث لا يشعر - [00:10:49](#)

والنوع الثالث من العلم علم لا منفعة فيه. فلا يستفيد منه في دين ولا يستفيد منه في دنيا فتعلمه في الواقع من اضاءة الوقت. نعم الله لي قال رحمه الله وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا نعم وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:11:10](#)

الخشية اخص من الخوف الخشية ليست هي الخوف بل هي اخص من الخوف والفرق بينهما ان الخشية تكون بسبب العلم بالمخشي بخلاف الخوف فقد يكون من ضعف الخائف الخشية نقول هي اخص من الخوف - [00:11:32](#)

والفرق بينهما ان الخشية تكون مع العلم بحال المخشي بخلاف الخوف فقد يكون مع جهل وقد يكون سببه ضعف الخائف ضعف الخائف لا مكانة المخشي قال انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:11:56](#)

لان من كان بالله اعرف كان له اخوف وذلك لان العلماء عندهم من العلم بشريعة الله وبايات الله الكونية وبايات الله الشرعية ما هم اكثر خشية لله عز وجل من غيرهم - [00:12:18](#)

قال رحمه الله وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. نعم. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات وهذه الرفعة رفعة في الدنيا ورفعة في الآخرة - [00:12:38](#)

وقد رفع الله عز وجل اهل العلم في الدنيا اتجد ان الناس على سبيل العموم يجلونهم ويقدرونهم حتى لو لم يكن لهم حتى لو لم يكن لهم منصب او وظيفة او رئاسة - [00:12:58](#)

نجد انهم محل تقدير من عامة الناس. كذلك ايضا يرفعهم الله عز وجل يوم القيامة وهذا دليل على فضل العلم وانه سبب الرفعة في الدنيا والآخرة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله والايات كثيرة معلومة - [00:13:14](#)

عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. رواه البخاري ومسلم نعم حديث معاوية رضي الله عنه من يرد الله به خيرا - [00:13:35](#)

يفقهه في الدين فاذا توجهت الى العلم الشرعي اعلم ان الله عز وجل اراد بك خيرا وقول من يرد الله به خيرا في الدنيا وفي الآخرة لان العلم الشرعي نفعه يكون في الدنيا - [00:13:49](#)

بالتعب لله والدعوة وتعليم الناس ويكون في الآخرة بما يحصل له من الاجر والثواب ولذلك لا تجدوا شيئا من الاعمال من الاعمال التي يتعدى نفعها ثوابه كثواب العلم الشرعي تعلموا - [00:14:07](#)

وتعلما لان الانسان اذا علم غيره مسألة وعمل بها فله اجره واجر من عمل به بعده مثال ذلك لو ان تعلمت شخصا صفة الصلاة فصلى فكل صلاة يصليها لك مثل اجره - [00:14:27](#)

ثم هو اذا علم اخر اكتسب اجرا واكتسب الاول اجرا وهكذا وقوله يفقهه في الدين يفقهه في الدين وهذا يشمل اصول الدين وفروعه بان الفقه في الدين نوعان. فقه اكبر - [00:14:47](#)

وفقه اصغر الاكبر ما يتعلق بالعقيدة باسماء الله عز وجل وصفاته واحكامه القدريه والفقه الاكبر والفقه الاصغر ما يتعلق بالشريعة اذا نقول يفقهه في الدين ليس المراد الفقه في الدين معرفة احكام الوضوء والصلاة والزكاة والصيام. وان كان هذا مطلوبا لكن هو اعم - [00:15:07](#)

فيشمل الفقه في الدين الفقه فيما يتعلق الله عز وجل بمعرفة اسمائه وصفاته وافعاله ويشمل الفقه في الدين الفقه في شريعته لمعرفة الحلال والحرام والواجب والمستحب وما اشبه ذلك. نعم - [00:15:34](#)

احسن الله الي قال رحمه الله وعن ابي موسى عبد الله ابن القيس الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل كما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلاً والعشب الكثير - [00:15:54](#)

وكان منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً. فذلك مثل من فقها في دين الله ونفعه ما بعثني الله به. فعلم - [00:16:14](#)

ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. نعم النبي عليه الصلاة والسلام هنا ضرب مثلاً قال ان مثل ما بعثني

الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا - 00:16:34

فهذه الاراضي قال كانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير. اذا هي انتفعت بنفسها ونفعت غيرها وكان منها اجاذب يعني ارض جذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها - 00:16:50

شربوا منها اي انتفعوا منها من هذا الوجه الخلاف الاول وسقوا وزرعوا واصاب طائفة طائفة منها اخرى انما هي قيعان. لا تمسك ماء ولا تنبت تؤكل انت فذلك من فقه في دين الله - 00:17:13

ونفعه ونفعه ما بعثني الله به. يعني ثبت المثل الاول وهو الغيث الذي اصاب ارضا فقبلت وانبتت قال فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى هدى الله الذي ارسلت به كمثل القيعان الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:17:32

وهذا يدل على فضيلة العلم وفضيلة العمل بالعلم ايضا فضيلة العلم وفضيلة العمل بالعلم والانسان اعني طالب العلم مطالب بل يجب عليه ان يعمل بما علمه من علم اولا لان هذا العلم الذي تعلمه يكون - 00:17:56

حجة له او عليه عند الله عز وجل فان عمل به كان حجة له وان لم يعمل به كان حجة عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك - 00:18:22

وثانيا ان الانسان او ان طالب العلم اذا علم بما علم زاده الله عز وجل علما من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعمل ومصدق ذلك في كتاب الله والذين اهتموا زادهم هدى واتاهم تقواهم - 00:18:39

واتقوا الله ويعلمكم الله فالعلم يزيد بكثرة العمل به وايضا من اسباب زيادة العلم تعليمه للناس وبثه للناس. فانت اذا تعلمت العلم وعلمته غيرك زادك الله عز وجل علما - 00:19:04

يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شددتا وسبب ذلك ان تعليم الناس العلم كونك تعلم الناس سبب اولا لحفظ العلم لان العلم اذا لم يتدارسه الانسان ولم يراجعه نسي - 00:19:27

وثانيا انه اذا علم هذا وعلم هذا فان التكرار سبب لرسوخ العلم في صدره وثالثا ان هذا من تقوى الله فيزيده الله عز وجل علما وهدي وايمانا وتوفيقا. نعم قال رحمه الله - 00:19:47

علي بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فتنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلك في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها - 00:20:06

يقول لا حسد الا في اثنتين. المراد بالحسد هنا الغبطة وذلك لان الحسد نوعان حسد محمود وحسد مذموم الحسد الم محمود هو الذي يسمى الغبطة وهو الذي يحصل به التنافس بان يتمنى الانسان - 00:20:22

ما اتاه الله عز وجل لفلان من غير كراهة لذلك ومن غير تمن لزواله عنه هذا هو الغبطة اذا حسدوا الغبطة الم محمود هو ان يتمنى الانسان ان يتمنى الانسان ما فضل الله عز وجل به بعض عباده - 00:20:45

فتتمنى ما فضل الله عز وجل به فلانا من العلم من الهدى من التقى من غير ان تكره فضل الله عليه ومن غير ان تتمنى زوال هذه النعمة عنه هذا يسمى - 00:21:06

غبطة والنوع الثاني من انواع الحسد الحسد المذموم الحسد المذموم وقد اختلف العلماء في حده وتعريفه فاكثر العلماء على ان الحسد المذموم هو تمنى زوال النعمة عن الغير من يتمنى زوال النعمة عن الغير - 00:21:22

سواء اتمنى زوالها لنفسه غيره ام الى لا شيء فاذا انعم الله عز وجل على فلان بنعمة المال يتمنى زوال هذه النعمة سواء تمنى ان تزول منه اليه او منه الى غيره او منه الى لا شيء - 00:21:47

هذا هو تعريف الجمهور واكثر العلماء ان الحسد المذموم هو تمنى زوال النعمة عن الغير سواء تمنى زوالها الى نفسه الى غيره ام الى لا شيء وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الحسد المذموم هو كراهة ما انعم الله عز وجل به على عبد من عباده - 00:22:11

سواء تمنى زوالها ام لم يتمنى. فبمجرد ان تكره ان الله عز وجل انعم على فلان بنعمة العلم هذا يعتبر حسدا او تكره ان الله انعم عليه بنعمة الولد او المال او الجاه او المكانة او غير ذلك من النعم - 00:22:38

هذا هو الحسد جعل رحمه الله مجرد الكراهة نعم. يقول لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. يعني فهو ينفقه في الحق ورجل او ورجل اتاه الله الحكمة - [00:23:00](#)

والحكمة هي العلم وهذا شامل لعلم القرآن والسنة لان العلم مصدره كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال فهو يقضي بها ويعلمها يقضي بها ويعلمها يقضي بها فيما يحتاج الى قضا ويعلمها غيره. نعم - [00:23:24](#)

قال رحمه الله والمراد بالحسد بالحسد الغبطة وهي ان يتمنى مثله ومعناه ينبغي الا يغبط احدا الا هاتين الخصلتين الموصلتين الى رضا الله تعالى. طيب قوله رحمه الله والمراد بالحسد الغبطة يعني الحسد - [00:23:49](#)

المحمود وهو ان يتمنى مثله يعني من غير زوال لهذه النعمة ومن غير كراهة لها ومن غير كراهة لما انعم الله عز وجل به عليه قال ومعناه ينبغي الا يغبط احدا الا في هاتين الخصلتين نعم - [00:24:08](#)

قال رحمه الله عن سهم بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. رواياه. نعم - [00:24:30](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا اقسام عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدوق الى قسم قل ان يهدي الله بك رجلا واحدا - [00:24:46](#)

المراد بالهداية هنا هداية الدلالة والارشاد لان الهداية نوعان بداية توفيق وهذه بيد الله عز وجل لا يملكها احد سوى الله قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:25:02](#)

والنوع الثاني من الهداية هداية دلالة وارشاد وبيان وهذه يملكها كل احد ولهذا اثبتها الله عز وجل للرسول صلى الله عليه وسلم فقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقال هنا لعلي لان يهدي الله بك رجلا واحدا - [00:25:24](#)

يعني بسبب ارشادك له ودلالتك اياه على الخير وقوله لان يهدي الله بك رجلا واحدا الرجل هنا هل هو قيد او على سبيل التمثيل الجواب ليس قيذا. فالمرأة كذلك وانما ذكر الرجل - [00:25:46](#)

بان لانه اولا اشرف من يعني جنس الرجال اشرف من جنس النساء وبناء على ذلك قال خير لك من حمر النعم وهي من انفس انواع الابل عند العرب. نعم الله لي قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجوره - [00:26:06](#)

من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم. مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا نعم يقول عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى والهدى هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من شريعة الله - [00:26:31](#)

من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ويشبه هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير - [00:26:50](#)

فله مثل اجر فاعله. اذا من دعا الى هدى لو دعا الناس الى عمل صالح فعاملوا هذا العمل الصالح كان له من الاجر مثل اجورهم من غير ان ينقص ذلك من اجورهم شيئا. وهذا - [00:27:07](#)

فضل من الله عز وجل قال ومن دعا الى ضلالة. هذا في مقابل الهدى والضلالة هي كل ما خالف الشرع الظلال كل ما خالف الشرع لقوله عز وجل فماذا بعد الحق - [00:27:24](#)

الا الضلال. قال كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه بمعنى انه يكتسب اثم نفسه واسم من اضلهم لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا وهذا قول من دعا الى هدى ولا ريب ان العلم هو الهدى - [00:27:42](#)

لان به يعرف الله عز وجل وبه يعرف الانسان كيف يعبد ربه؟ كيف يسير في هذه الدنيا كيف يبيع كيف يشتري؟ كيف ينكح فهو من ضروريات من الامور الضرورية لكل مسلم. نعم - [00:28:04](#)

قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. رواه مسلم - [00:28:25](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم هذا يشمل الذكر والانثى انقطع عمله العمل المؤمن لا ينقطع الا بالموت قال الله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:28:41](#)

فاذا مات انقطع عمله. يعني ما كان يجري له من الحسنات في حياته الا من ثلاث الاول صدقة جارية والصدقة الجارية هي التي اخرجها الانسان في حياته هذه الصدقة الجارية - [00:28:56](#)

اما ما يتبرع له به بعد موته. ما يتبرع له بعد موته فهذا اهداء ثواب صحيح ان سألنا ثوابها يجري لكنها لا تدخل في مسمى الصدقة الجارية. اذا الصدقة الجارية هي ما انفقها الانسان واخرجها في - [00:29:15](#)

كالوقف وكبناء المساجد وما وطباعة الكتب وما اشبه ذلك. قال او علم ينتفع به او علم ينتفع به يعني من بعده وهذا يشمل امورا اولاً من علم العلم نفسه - [00:29:36](#)

وثانياً من اعانه على ذلك فيدخل في ذلك من يطبع الكتب الشرعية ويوزعوها على الناس فان هذا كان سبباً في نشر العلم فهو داخل في قوله او علم ينتفع به من بعده. اذا - [00:29:58](#)

قول او علم ينتفع به من بعده يدخل فيه من علم العلم نفسه ومن كان سبباً في نشر هذا العلم قال او ولد صالح يدعو له والولد هنا يشمل الذكر والانثى - [00:30:16](#)

يشمل الذكر والانثى او ولد صالح والصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق عباده هذا هو التعريف الصالح رجل صالح الصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق عباده او ولد صالح يدعو له - [00:30:35](#)

يدعو له يعني يدعو لوالديه ودعاؤه لوالديه من بره ولهذا لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما بهما بعد موتهما - [00:30:55](#)

فقال نعم الدعاء لهما والاستغفار لهما فكون الانسان يدعو لوالديه ويستغفر لوالديه هذا من بره بابويه بعد موتهما وقوله او ولد صالح يدعو له او ولد صالح يدعو له هذه الجملة - [00:31:14](#)

فيها امران الامر الاول ان دعاء الولد لوالده دليل على صلاحه فاذا رأيت الشخص يكثر من الدعاء لوالديه فهذا دليل على صلاحه. لان النبي صلى الله عليه وسلم وصف الصالح بانه يدعو - [00:31:38](#)

وكون الانسان يدعو لوالديه هذا دليل على الامر الثاني قول او ولد نتجوز في هذا ونقول او ولد من الناحية الحسية ومن الناحية المعنوية فيشمل هذا ولده من ذريته وولده يعني ولده الحسي - [00:31:56](#)

وولده المعنوي فولده الحسي ومن كان من ذريته وولده المعنوي ومن كان من تلاميذه ان كان من تلاميذه بل قد يكون فضل التلاميذ على اسيادهم اعظم من فضل اولادهم عليهم - [00:32:22](#)

بسبب ماذا؟ نشرهم بعلمهم وبثه بين الناس وما اشبه ذلك. قد يكون انسان عالم ويخلف اولادا. نعم عندهم صلاح لكنهم عوام ولكن عنده تلاميذ وطلاب نجباء ينشرون علمه بين الناس ويثبتونه بين الناس. ايها اعظم اجرا - [00:32:44](#)

بالنسبة للعالم يقول هؤلاء الطلبة او التلاميذ الذين نشروا علما. وعلى هذا نقول او ولد صالح الولد نوعان ولد حسي وهو من كان من صلبه وذريته وولد معنوي وهو من كان من ذريته فيما يتعلق بالامور العلمية - [00:33:06](#)

اول دين صالح يدعو له. نعم. الشاهد قوله او علم ينتفع به وهذا يدل على ان العلم يدل على فضيلة العلم وان الانسان يثاب عليه حتى ولو بعد موته وتأمل - [00:33:30](#)

يعني الان العلماء الذين سبقونا كيف ان الناس ينتفعون بعلومهم وقد ماتوا ولهم قرون بل الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي علم هذه الامة. كل عمل كل امر نعلمه من شريعة الله فله مثل - [00:33:48](#)

عجينة ولذلك وبهذا يتبين ظعف قول من قال من من اهل العلم انه ينبغي للانسان ان يشرك في ثواب عمله او اعماله الرسول صلى الله عليه وسلم فيهدي له الثواب - [00:34:12](#)

فاذا صلى مثلا ركعتين قال اللهم اجعل ثوابها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه نظر من وجهين الوجه الاول ان ذلك لم يرد

الصحابة رضي الله عنهم وهم احرص منا على الخير - [00:34:32](#)

واحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم منا لم يفعلوا ذلك وثانيا ان غاية هذا العمل ان ان غاية هذا العامل انه حرم نفسه الاجر لان

الثواب للرسول عليه الصلاة والسلام حاصل سواء نويت - [00:34:48](#)

لماذا؟ نقول من الذي ذلك على هذا الخير والرسول عليه الصلاة والسلام. اذا من دل على خير فله مثل اجر فاعله. فالثواب حاصل

للرسول عليه الصلاة والسلام سواء نويت ام لم تنوي - [00:35:08](#)

غاية الامر انك حرمت نفسك الخير. وعلى هذا فلا يشرع لا يشرع من هذا الحديث ايضا في قوله او ولد صالح يدعو له نستفيد فائدة

عظيمة وهي ان افضل عمل يقدم للميت بعد موته هو - [00:35:25](#)

الدعاء له الدعاء للميت هو افضل عمل تعمله له ولهذا قال او ولد صالح يدعو له ولم يقل او ولد صالح يصلي عنه يقرأ عنه يصوم عنه

يحج عنه يعتمر عنه - [00:35:44](#)

فافضل ما يقدم للميت هو الدعاء له كما ارسل الى ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم نعم لماذا لكن اولا انما نص النبي صلى الله

عليه وسلم على ذلك لان هذه الامور اذا تأملتها وجدت ان الميت كان سببا فيها - [00:36:04](#)

الصدقة الجارية سبب والعلم السبب والولد سبب لكن الاخت واذا قلنا يدخل فيه لو دعا له اي شخص من المسلمين. نعم قال رحمه

الله عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع -

[00:36:41](#)

رواه الترمذي وقال حديث حسن. طيب يقول من خرج في طلب العلم والخروج في طلب العلم نوعان خروج حسي بان يقرع

باقدامه العلماء ويسلك الطريق الحسي وذلك بالذهاب الى اهل العلم في اماكنهم وفي مساجدهم - [00:37:04](#)

والنوع الثاني خروج معنوي وذلك بمطالعة الكتب وسماع الدروس العلمية من الاشرطة من الوسائل الاخرى الحديثة وغير ذلك. اذا من

خرج في طلب العلم هذا يشمل الخروج الحسي بان يذهب باقدامه الى العلماء ويلازمهم - [00:37:27](#)

والثاني خروج معنوي وذلك بمطالعة الكتب وقراءة الكتب او سماع الدروس العلمية وقد يسر الله عز وجل في زمننا هذا من الوسائل

التي يتوصل الانسان بها الى العلم والتي يثبت فيها العلم ما لم يحصل لغيرنا من قبل - [00:37:54](#)

وربما ايضا حصل فيما بعد حصل ما هو اعظم من ذلك سريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم في وقتنا الحاضر يسر الله عز وجل

طرق نيل العلم وتحصيل العلم ونشر العلم - [00:38:18](#)

فمن كان يصدق ان الانسان يجلس في مسجد او في موضع في بلده وينشر درسا اهل الارض كل من في الارض يمكن ان يسمعوا

هذا الدرس وليس مسجلا على الهواء مباشرة - [00:38:37](#)

وهذا من نعم الله عز وجل ولكن مع وجود هذه الوسائل التي يسرت العلم وسهلت العلم الا ان الهمم قد قصرت والاسباب المثبطة عن

نيل المراد قد كثرت الرسالة الان يستطيع امامه في جهاز الهاتف النقال او في الجوال ان يستمع الى دروس من شاء من العلماء -

[00:38:57](#)

وان ينصت اليهم سواء كانوا من الاحياء او من الاموات او ايضا ان يستمع الى بث مباشر ولكن مع ذلك تجد تقاعسا وتكاسلا ضعفا في

الهمة سواء كان ذلك من قبل المنتسبين للعلم - [00:39:26](#)

او من قبل المتلقين فنسأل الله عز وجل ان يحيي الهمم وان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. يقول فهو في سبيل الله حتى يرجع فهو

في سبيل الله. ومن كان ومن كان في سبيل الله فالحافظه والله ناصره. والله مؤيده. وهذا - [00:39:46](#)

يدل على ايضا على فضل احسن الله اليك قال رحمه الله وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم فضل العالم على العابد كفضل - [00:40:11](#)

على ادناكم ثم قال نعم يقول عن ابي امامة الباهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل على

ادناكم. ومعلوم فضل النبي صلى الله عليه وسلم على اعلانا فكيف على - [00:40:26](#)

هو افضل هذه هو افضل الخلق عليه الصلاة والسلام فاذا كان فضله فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم هذا دليل على العلم وانه لا يستوي العالم والعابد وقد ذكر - 00:40:44

بعض اهل العلم قصة فيما يتعلق ببيان العالم وفضل العابد ذكرها اظنه ابن القيم وغيره وهو ان جنود الشيطان اتوا اليه وقالوا له ما بالك تفرح بموت العالم ولا تفرحوا بموت العابد - 00:41:05

هم يرون ان العابد يتحنف ويتعبد وهذا العالم مكب على كتبه يطالعهها فقط وليس عنده من العبادة ما عند هذا العابد فتعجبوا وقالوا كيف تفرح بموت العالم اذا مات العالم فرحت - 00:41:29

واذا مات العابد لم تفرح وقال سأريكم ذلك سأريكم ذلك عيانا اذهبوا الى العابد الفلاني الى الرجل الفلاني في صومعته تعبدوه وقولوا له يا فلان هل يقدر الله عز وجل - 00:41:46

ان يجعل السماوات والارض في بيضة فذهبوا الى هذا العابد وقالوا ايها العابد فليقدر الله عز وجل ان يجعل السماوات والارض في بيضة وقال ابدًا هذا لا يمكن. كيف السماوات والارض في بيضة - 00:42:09

فان ترى قدرة الله ثم قال اذهبوا الى العالم وسلوه فذهبوا الى هذا العالم وقالوا هل يقدر الله عز وجل ان يجعل السماوات والارض في بيضة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له - 00:42:33

فيكون. والله على كل شيء قدير فاما ان تصغر السماوات والارض حتى تكون في البيضة واما ان تكبر البيضة حتى تستوعب السماوات والارض وقالوا الان عرفنا الاول انكر قدرة الله وانكار قدرة الله - 00:42:53

كفر لكنه لجهله بهذا يتبين فضل يتبين لنا فضل العالم على العابد. نعم قال رحمه الله ثم قال رسول الله صلى ولان لاحظ ايضا من من من الفضل ان نفع العالم متعدد - 00:43:16

ونفع العابد قاصر العابد حينما يتعبد عبادته نفعها لنفسه فقط. هل الناس ينتفعون بصيامه في صلاته بوضوءه لا بخلاف العالم فعلمه متعدد ينتفع به هو بنفسه وينفع به غيره ومن هذا الفرق بين العالم والعابد - 00:43:35

اجاز الفقهاء رحمهم الله ان يعطى او ان نعطي طالب العلم من الزكاة وقالوا ان تفرغ قادر على التكسب للعلم لا للعبادة اعطي من الزكاة الانسان اراد ان يتفرغ لطلب العلم - 00:44:01

وهو قادر على التكسب عنده شهادة هندسة او طب ولكنه قال انا اريد ان اتفرغ لطلب العلم. وانا اقدر على التكسب. لكن اذا تفرغت ليس عندي ما انفق به على نفسي - 00:44:23

فحينئذ يجوز ان يعطى من الزكاة ان تفرغ قادر على التكسب للعلم لا للعبادة اعطي من الزكاة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لان نفع العلم متعدد بخلاف العبادة فنفعها قاصر على من تعبد بها. نعم - 00:44:39

قال رحمه الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السماوات والارض. حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير. رواه الترمذي وقال حديث - 00:45:02

وهذه الاحاديث ايها الاخوة مما يحفز طالب العلم على العلم لان الانسان حينما يطلب العلم يحصل له فتور وكسل في طريقه للعلم فمثل هذه الاحاديث قراءة مثل هذه الاحاديث مما يحفز الهمة - 00:45:17

ان ان الله وملائكته واهل السماوات حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير اي فضل بعد هذا الفضل؟ واي ثواب بعد هذا؟ الثواب. فهذا من الاحاديث التي فيها بشارة لطالب العلم - 00:45:39

وان تعليمه للناس الخير يكون سببا لان يصلي عليه الله وملائكته واهل السماوات وقوله ليصلون صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في المأ الأعلى صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في المأ الأعلى. بمعنى ان الله عز وجل يثني على هذا الذي يعلم الناس الخير في المأ الأعلى - 00:45:59

والملائكة واهل السماوات واهل الارض وهذه شهادة اه من اعظم الشهادات ان يثني عليك الله عز وجل في المأ الأعلى. وان تثني عليك ملائكته واهل السماوات. نعم رحمه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يشبع

مؤمن من خير حتى - 00:46:27

منتهاه الجنة. رواه الترمذي وقال حديث حسن طيب لن يشيع مؤمن من خير ولا ريب ان العلم من الخير اذا لن يشيع طالب العلم من العلم واعلم ان الانسان كلما ازداد علما - 00:46:56

وارتقى في العلم كلما زاد زادت نهمته للعلم وشوقه الى العلم ورغبته في العلم لان العلم لا يعرف قدره ولا مكانته ولا فضله الا من كان عنده علم الجاهل عدو نفسه - 00:47:14

كلما تعلم الانسان علما وازداد علما عرف قدر هذا العلم سيزداد علما وهكذا حتى يكون منتهاه الجنة. نعم الله لي قال رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد. رواه الترمذي -

00:47:35

القصة التي ذكرناها فيما سبق ان جند الشيطان يسوقها بعض العلماء على هذا الحديث. نعم الله اللي قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه مثله وزاد في كل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وما عبد وما - 00:47:59

الله بافضل من فقه في الدين. نعم. وقوله وعماد هذا الدين الفقه هذا يشمل ما تقدم الفقه الاكبر وهو علم العقيدة هو الفقه الاصغر ولذلك ينبغي لطلبة العلم ان يعتنوا بالعقيدة - 00:48:18

ان يعتنوا بالعقيدة لماذا نقول لاسباب اولها ان العقيدة والتوحيد هي الامر التي خلق الله عز وجل الخلق من اجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثانيا ان العقيدة من اجلها ارسل الله تعالى الرسل - 00:48:36

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ثالثا ان العقيدة يتوقف عليها قبول الاعمال تخفى قبول الاعمال متوقف على العقيدة ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. لان اشركت ليحبطن عملك - 00:48:56

ورابعا ان العقيدة هي اول امر يسأل عنه الانسان في قبره وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه فيسألانه عن ربه - 00:49:19

وعن دينه وعن نبيه خامسا ان العقيدة هي اول امر يدعى اليه فاول امر يدعى اليه هو العقيدة ولذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قال انك ستأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:49:38

شهادة ان لا اله الا الله لم يقل ادعهم الى الوضوء والزكاة والصيام بل قال ادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله. اذا هذه خمسة امور تدل ولا اهمية العقيدة. اولها ان الله تعالى خلق الخلق من اجل تحقيق التوحيد - 00:50:02

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وثانيا ان الله تعالى ارسل الرسل في تحقيق ذلك وثالثا ان العقيدة يتوقف عليها قبول الاعمال. وصحة الاعمال لئن اشركت ليحبطن عملك. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - 00:50:21

رابعا ان العقيدة هي اول امر يسأل الانسان عنه في قبره ويسأل عن ماذا عن ربه وعن دينه وعن نبيه ومن هذه الاسئلة جعل شيخ الاسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب رسالته الاصول الثلاثة - 00:50:43

وصول الثلاثة من اين اخذت من هذه الاصل الاول معرفة العبد والثاني معرفة العبد لديره والثالث معرفة العبد لنبيه صلى الله عليه وسلم هذه اخذت من سؤال الملكين الميت عن ربه وعن دينه وعن نبيه - 00:51:05

والثاء والامر الخامس مما يدل على اهمية العقيدة انها اول امر يدعى اليه فانت اذا اردت ان تدعو غير المسلم من كتابي او غيره هل تقول له صلي زكي حج اعتمر - 00:51:26

اول امر تدعوه اليه هو ان يحقق التوحيد لانه لا يدخل في الاسلام الا اذا اتى بالتوحيد نقف على هذا الحديث ونستكمل ان شاء الله تعالى في الدرس القادم ان شاء الله تعالى واسأل الله عز وجل ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح انه جواد كريم وصلى الله

على نبينا محمد - 00:51:43